# جرعات لمتحورات كوفيد المتزايدة وليس تكرار جرعات سابقة

## خبراء دوليون: الجرعة الثالثة من لقاح كوفيد غير ضرورية للجميع

في الوقت الذي بدأت فيد العديد من الدول حملات تطعيم بجرعة ثالثة من اللقاحات هدفها التخفيف من حدة الموجة الوبائية الرابعة، يؤكد خبراء دوليون أن الجرعة الثالثة غير ضرورية للجميع في الوقت الراهن. فاللقاحات تتمتع بالفاعلية والنجاعة خاصة في مواجهة المتحور دلتا، ومازال بوسعها إنقاذ عدد أكبر من الأرواح دون جرعات معززة.

باريس – أكد خبراء من منظمة الصحة العالمية ووكالة الأغذية والعقاقير الأميركية وعدة هيئات بحثية في العالم أن إعطاء جرعة معززة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا لكل السكان غير مبرر راهنا لأن اللقاحات تبقى فعّالة جدا في مواجهة أخطر أشكال مرض كوفيد – 19 بما في ذلك المتحور دلتا.

وكتب هؤلاء الخبراء في مجلة "ذي لانسيت" الطبية البريطانية "هذه اللقاحات المحدودة العدد ستنقذ عددا أكبر من الأرواح البشرية إذا أعطيت لأشخاص يعتبرون أكثر عرضة للإصابة الخطيرة بعدوى كوفيد – 19 ولم يتلقوا اللقاح بعد".

وأوضحت هذه المجموعة من الأخصائيين والخبراء الدوليين "لا تُظهر البيانات الراهنة الحاجة إلى جرعات لقاح معززة للسكان عموما الذين تبقى فاعلية اللقاح عالية في صفوفهم حيال أخطر أشكال الإصابة بالوباء".

ويثير احتمال إعطاء جرعة معززة لكل السكان نقاشات واسعة.

> حتى لو تراجعت نسبة الأجسام المضادة لدى الملقحين فهذا لا يعني أن اللقاحات أقل فاعلية في مواجهة المرض

وبدأت دول بإعطاء هذه الجرعة المعززة لبعض فئات المجتمع التي تشمل المسنين بعد ستة أشهر على تلقيحهم وللأشخاص الذين لديهم مناعة ضعيفة.

ولتبرير ذلك تشير هذه الدول إلى تراجع في فاعلية اللقاحات في مواجهة المتحور دلتا، وهي فاعلية ما فتئت تتناقص من فترة إلى أخرى.

مقاومة ناجعة ومستمرة ضد الفايروس

وقد ذهب البعض من الدول إلى ما هو أبعد من ذلك، وبعضها الآخر مازال يدرس إمكانية اتخاذ هذا الإجراء. ففي إسرائيل باتت الجرعة المعززة متوافرة اعتبارا من سن الثانية عشرة بعد خمسة أشهر على التلقيح. وستباشر الولايات المتحدة حملة اللقاحات المعززة في العشرين من سبتمبر الجاري بدءا بالمسنين.

وتجري مراكز ضبط الأمراض والوقاية منها إلى جانب إدارة الغذاء والدواء الأميركية تقييما بشأن الحاجة إلى جرعات معززة، ويرجح أن المسنين سيكونون أول من يتلقاها فيما تبدأ إدارة جو بايدن إطلاقها في وقت لاحق هذا الشهر.

وصنّفت إحدى الدراسات، التي قيّمت فاعلية اللقاحات من يونيو حتى أغسطس في أكثر من 400 مستشفى وقسم طوارئ وعيادة رعاية صحية عاجلة، فاعلية اللقاحات بحسب العلامة التجارية.

وكانت الفاعلية ضد الحاجة للنقل إلى المستشفى الأعلى بالنسبة إلى موديرنا (95 في المئة) ثم فايزر (80 في المئة) وأخيرا جونسون آند جونسون (60 في المئة).

ورغم فاعلية اللقاحات تدفع المخاوف من موجة وبائية رابعة أكثر خطورة الدول إلى التسابق نحو الجرعات المعززة. وستبدأ بريطانيا قريبا برنامجا واسع النطاق للجرعات المعززة من لقاحات كوفيد – 19 للأشخاص الأكبر سنا والأكثر عرضة للخطر في الوقت الذي تعول فيه حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون على اللقاحات بدلا من المزيد من عمليات الإغلاق خلال فصل الشتاء القارس.

وقال مسؤولون بريطانيون إن لقاحات كوفيد – 19 أنقذت أكثر من 112 ألف شخص ومنعت 24 مليون عدوى، فيما اقترحوا جرعة ثالثة للعاملين في المجال الصحي المناطة بهم مهمة مواجهة الوباء وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما أو المعرضين للخطر أثناء التجارب السريرية، بدءا بالأشخاص الأكثر عرضة للخطر.

ويأمل جونسون أن يعني برنامج الجرعات المعززة، الذي يتم تنفيذه على أساس وقائي دون دليل قاطع على تأثيره المحتمل، تمكن المستشفيات من تحمل عبء جميع الإصابات الشتوية دون الحاجة إلى إغلاق آخر.

لكن منظمة الصحة العالمية أعربت مرات عدة عن معارضتها لمبدأ الجرعة المعززة لكل السكان والتي تعتبرها إجراء لا أساس علميا له ومجحفا في حق الدول الفقيرة.

ورأى الخبراء في "ذي لانسيت" أنه حتى لو تراجعت نسبة الأجسام المضادة لدى الملقحين فهذا لا يعني أن اللقاحات أقل فاعلية في مواجهة أخطر أشكال المرض.

وشدد هؤلاء على أن جانبا آخر من الاستجابة المناعية المعروفة بالمناعة الخلوية يبدأ عمله لكن لا يمكن قياسه بسهولة.

إلى جانب ذلك اعتبر الخبراء أنه من الأفضل العمل على التوصل إلى جرعات معززة معدة خصيصا لمواجهة المتحورات المقاومة التي قد تظهر في المستقبل بدلا من إعطاء جرعات إضافية من لقاحات موجودة راهنا.

ومطلع أغسطس الماضي أراد مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إصدار قرار يقضي بتجميد إعطاء الجرعات المعززة حتى نهاية سبتمبر، لكن الكثير من الدول الغنية عارضته علنًا وأطلقت حملتها لبدء إعطاء الجرعة الثالثة من اللقاح.

ومع ذلك دعا تيدروس مؤخرا إلى "تمديد قرار الوقف على الأقل حتى نهاية عام 2021 للسماح لكل دولة بتلقيح 40 في المئة على الأقل من سكانها".

وجدّدت واشنطن مؤخرا رفضها نداء منظّمة الصحة العالمية، مؤكّدة على لسان المتحدّثة باسم البيت الأبيض جين ساكي أنّ على عاتق الرئيس جو بايدن "مسؤولية القيام بكلّ ما بوسعه لحماية الناس في الولايات المتّحدة".

# سوء تقدير مستويات الكوليسترول يزيد من الإصابة بأمراض القلب

أبوظبي – كشف أطباء أن الكثير من المصابين بأمراض القلب أو ممن لديهم عوامل مرتبطة بخطر الإصابة بأمراض قلبية لا يحافظون على مستويات الكوليسترول المناسبة لمنع الإصابات القلبية والوعائية الحادة.

وأوضح هاني صبور استشاري أمراض القلب أن كمية الكوليسترول الضار (LDL) الزائدة في الجسم يمكن أن تتراكم على شكل لويحات على جدران الشرايين، ما يؤدي إلى تضييقها ومنع تدفق الدم إلى القلب، ما قد يتسبب في حدوث إصابات قلبية أو وعائية، إذا تُرك هذا الأمر من دون علاج مناسب.

### ● نطاق الكوليسترول الضار

بينما يعتبر نطاق الكوليسترول الضار الذي يتراوح بين 100 و129 ملغم/ديسيلتر مقبولا للأشخاص الذين لا يعانون من مشاكل صحية، يعد هذا المستوى مرتفعا لدى المصابين بأمراض القلب أو من لديهم عوامل مرتبطة بخطر الإصابة بأمراض القلب.

وأوصى صبور قائلا "ينبغي أن يهدف الشخص المصاب بأمراض القلب أو الذي لديه عوامل مرتبطة بخطر الإصابة بأمراض القلب، مثل السكري والسمنة، أو كان مدخنا، إلى الحفاظ على مستويات من كوليسترول LDL (الكوليسترول الضار) أقلّ من 70 ملغم/ديسيلتر، ونؤكّد أن كل زيادة في هذا الكوليسترول بمقدار نقطة واحدة تؤدي إلى رفع خطر الإصابة بنوبة قلبية بنسبة 25 في المئة".

وأضاف موضحا "يختلف نطاق كوليسترول LDL المستهدف لدى الشخص السليم عن الشخص المعرض لعوامل الخطر، وهذا الأمر قد يصبح مضللا إذا لم يكن مفهوما؛ لأن المرضى قد يظنون أنهم ضمن المستويات المستهدفة في حين أنهم ما زالوا في الواقع معرضين لخطر كبير.

### ● داء السكري

يعد داء السكري، من ناحية أخرى، عاملَ خطر آخر يتسبب في ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية.

وبين صبور، الذي يشغل منصب استشاري أمراض القلب في مركز إمبريال كوليدج لندن للسكري، أن الأشخاص المصابين بمرض السكري أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بما يتراوح بين مرتين وأربع مرات.

وأشار إلى أن مقاومة الأنسولين تتسبب في تشكّل الكوليسترول بصورة غير طبيعية، فتقلل من الكوليسترول الحميد (HDL) وتزيد من الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية، وهي الدهون الشمعية التي تمدّ الجسم بالطاقة، ما يزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية، حتى وإن كان مريض السكري يتحكّم بمستويات السكر في الدم تحكّما جيدا، الأمر الذي يستدعي مراقبة الكوليسترول والحفاظ عليه في النطاق الصحي المناسب للشخص، وهو ما يقترن عادة باتباع نهج قائم على مزيج من العادات المعيشية الجيدة والأدوية والستاتينات الخافضة للكوليسترول.

### ● فرط كوليسترول الدم العائلي

ويعتبر صبور، من ناحية أخرى، عدم تشخيص فرط كوليسترول الدم العائلي سببا مهما آخر لارتفاع مستويات الكوليسترول، واصفا هذه الحالة المرضية بأنها عيب وراثي في طريقة تدوير الجسم للكوليسترول الضار.

ويولد المصابون بفرط كوليسترول الدم العائلي ولديهم مستويات عالية من كوليسترول LDL قد تتجاوز 190 ملغم/ديسيلتر بمرور الوقت، إذا لم يتم التعامل بطريقة صحيحة مع هذه المشكلة.

**إرشادات طبية**

# ما هي أسباب تمزق طبلة الأذن؟

برلين – قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة إن تمزق طبلة الأذن له أسباب عدة أبرزها تنظيف الأذن بأداة حادة أو مدببة بالإضافة إلى التغيرات المفاجئة في الضغط كما هو الحال أثناء الغوص أو السفر بالطائرة.

ويعني تمزق طبلة الأذن حدوث ثقب في ما يسمى بالغشاء الطبلي، والذي يفصل بين الأذن الوسطى وقناة الأذن الخارجية.

ويهتز غشاء الطبلة عند دخول موجات الصوت إلى الأذن، وتستمر هذه الاهتزازات بالمسير شاقة طريقها إلى الأذن الوسطى، مشكلة الأصوات التي نسمعها، لكن عندما يتمزق غشاء الطبلة، فإن عملية السمع تصبح صعبة.

ومن الأسباب الأخرى لتمزق طبلة الأذن تعرضها لاكتواءات أو حروق أو التعرض لضجيج شديد كما هو الحال عند الانفجارات مثل انطلاق وسائد هوائية أو تعرض الأذن لضربة شديدة.

وأوضحت الرابطة أن أعراض تمزق طبلة الأذن تتمثل في الشعور بألم شديد في الأذن وتدهور حاسة السمع ووجود دم فيها، بالإضافة إلى طنين الأذن والشعور بدوار وغثيان وصداع وقيء.

وتعد الالتهابات والعدوى في الأذن أحد الأسباب الشائعة لتمزق الطبلة، وخاصةً عند الأطفال، فأثناء التهاب الأذن قد تتراكم السوائل خلف غشاء الطبلة، وبالتالي يتولد ضغط قد يسبب تمزقها.

وقد تتسبب بعض الأنشطة في تغير مستويات الضغط في الأذن ما قد يسبب تمزق الطبلة، في ما يسمى بالرضح الضغطي، والذي يحصل عندما يكون الضغط خارج الأذن مختلفًا بشكل كبير عن الضغط داخلها.

كما قد يتسبب إدخال جسم غريب في الأذن بتمزق الطبلة، مثل قطنة أو ظفر. وقد تتسبب الصدمة الصوتية بخلل أو تمزق في طبلة الأذن، حيث تتعرض لصوت عال جدًا يؤذيها، لكن هذه الحالات نادرة الحدوث.

وينبغي علاج تمزق طبلة الأذن على وجه السرعة لتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب عنه مثل الصمم وشلل الوجه. وعادة ما يشفى تمزق طبلة الأذن في غضون أسابيع قليلة من دون علاج، ولكن في بعض الأحيان يتطلب الأمر تصحيحا أو ترميما جراحيا للشفاء.

تدهور حاسة السمع من أعراض تمزق طبلة الأذن

# التشخيص السليم أساسي لعلاج سرطان الأطفال وتحديد نطاقه

واشنطن – يصاب حوالي 400.000 طفل بالسرطان حول العالم في كل عام، وذلك وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، ويعد هذا المرض أحد الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال والمراهقين، لاسيما في البلدان مرتفعة الدخل.

وأوضح ربيع حنا رئيس قسم أمراض الدم والأورام لدى الأطفال في مستشفى كليفلاند كلينك للأطفال أن الأنواع الأكثر شيوعا لسرطان الأطفال تشمل اللوكيميا (سرطان الدم) وسرطان الدماغ والأورام اللمفاوية والأورام الصلبة كالورم الأرومي العصبي وأورام المخ.

وأضاف حنا أن ذروة التشخيص تتراوح بين سن الثالثة والخامسة، لكن يمكن أن يكون الطفل مصابا بالسرطان حتى عند الولادة.

وتتمثل أكبر التحديات الماثلة أمام تشخيص سرطان الأطفال في أن الأعراض مشابهة لأعراض أمراض أخرى، كالحمّى أو فقدان الوزن أو آلام الظهر أو تورّم الغدد اللمفاوية.

وينبغي للأسرة استشارة طبيب عام قبل أن تُحال إلى طبيب مختص بأورام الأطفال يمكنه إجراء اختبارات بسيطة لعدد خلايا الدم، أو تصوير بالأشعة السينية أو بالأشعة المقطعية أو بالرنين المغناطيسي.

ويمكن للوالدين أو أقارب الأسرة اكتشاف إصابة أطفالهم ببعض أمراض السرطان، مثل الورم الأرومي الشبكي (سرطان العين) من خلال التقاط الصور وملاحظة البقع البيضاء في العين.

ويعد التشخيص الصحيح أساسياً لوصف العلاج المناسب لنوع المرض ونطاقه. وتشمل العلاجات النموذجية العلاج الكيميائي أو الجراحة أو العلاج الإشعاعي. كما يحتاج الأطفال إلى اهتمام خاص بنموهم البدني والمعرفي المستمر وحالتهم التغذوية، مما يستلزم فريقاً متفانياً متعدد التخصصات. وثمة أوجه تباين وإجحاف بين بلدان العالم في ما يخص إتاحة وسائل التشخيص الفعالة والأدوية الأساسية والباثولوجيا ومنتجات الدم والعلاج بالإشعاع والتكنولوجيات اللازمة والرعاية النفسية والاجتماعية والرعاية الداعمة.

وحسب خبراء منظمة الصحة العالمية فإن الوقاية من سرطان الأطفال متعذّرة عموماً، لذلك فإن الاستراتيجية الأكثر فعالية لتقليل عبء سرطان الأطفال وتحسين الحصائل الصحية هي التركيز على تشخيصه فوراً وبدقّة ومن ثم إتاحة علاج ناجع مسند بالبينات ورعاية داعمة مصمّمة خصّيصاً لهذا الغرض.

وعند تشخيص السرطان مبكراً، يرجح أن يستجيب المُصاب به للعلاج الناجع وتزداد بذلك احتمالات بقائه على قيد الحياة وتخفيف معاناته وتقليل التكاليف الباهظة لعلاجه وتخفيف وطأة العلاج في أغلب الأحيان. ويمكن إدخال تحسينات كبيرة على حياة الأطفال المصابين بالسرطان عن طريق اكتشافه مبكراً وتلافي الرعاية المتأخرة. ويعد التشخيص الصحيح للسرطان أساسياً لعلاج الأطفال المُصابين به لأن كل نوع من أنواع السرطان يتطلب مقرّراً علاجياً محدّداً قد ينطوي على إجراء جراحة والعلاج بالإشعاع والعلاج الكيميائي.

وأشار حنا إلى أن تشخيص طفل بأنه مصاب بالسرطان ليس حكما بالإعدام؛ حيث يشهد الطب اليوم تطوير علاجات متدرجة الشدّة وذات تكلفة معقولة، بهدف توسعة خيارات العلاج والحدّ من السمية.

وأوضح أن ثمّة العديد من العلاجات المتاحة للأطفال المصابين بالسرطان، إلى جانب زيادة اللجوء إلى عمليات زرع الأعضاء لإنقاذ الأرواح عند الضرورة.

ربيع حنا

ذروة تشخيص المرض تتراوح بين سن الثالثة والخامسة

وحدّد الطبيب حنا أربعة أنواع رئيسية لعلاج سرطان الأطفال تشمل العلاج الكيميائي والجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج المناعي، مشيرا إلى أن اللوكيميا (سرطان الدم) الذي يعد النوع الأكثر شيوعا من سرطان الأطفال، يحتاج فقط إلى العلاج الكيميائي، الذي يحقّق نتائج ممتازة.

ولا يمكن الوقاية من معظم أنواع سرطان الأطفال أو علاجها بجراحة بسيطة، غير أن هناك تقدما مُحرزا في نظم العلاج الكيميائي بجرعات منخفضة، مما يساعد في تحقيق نتائج رائعة لا تترك آثارا جانبية بالغة.

وبشكل عام خلص حنا إلى أن علاج سرطان الأطفال غالبا ما يكون أسهل من علاجه لدى البالغين الذين قد يحتاجون أيضا إلى الجراحة والعلاج الإشعاعي.